

الفروق في مستويات حالة قلق المنافسة وتوجه الهدف حسب المناخ الدافعي المدرك و التخصص الرياضي

Differences in levels of competition anxiety status and goal orientation according to perceived motivational climate and sports specialty

كرامة أحمد*¹، صغير نور الدين²، مهيدي محمد³

¹ جامعة وهران للعلوم و التكنولوجيا محمد بوضياف (الجزائر)، ahmed@univ-usto.dz

² جامعة وهران للعلوم و التكنولوجيا محمد بوضياف (الجزائر)، noureddine.seghir@univ-usto.dz

³ جامعة وهران للعلوم و التكنولوجيا محمد بوضياف (الجزائر)، mehidi7930@yahoo.fr

تاريخ النشر: 2021/05/31

تاريخ القبول: 2021/05/30

تاريخ الإرسال: 2021/04/29

الملخص:

يلعب المناخ الدافعي المميز للمنافسة الرياضية دورا بارزا في تحديد سلوكيات الرياضيين واتجاهاتهم نحو أهداف الإنجاز ويولد لديهم انفعالات قد تكون سلبية، وعليه جاءت هذه الدراسة التي شملت رياضي الجيدو وكرة القدم للبحث في دلالة الفروق بين الرياضيين حسب تخصصهم وكذا إدراكهم للمناخ الدافعي في توجه الهدف وحالة القلق، حيث أكدت النتائج أن الرياضيين ذوي الإدراك العالي لمناخ المنافسة سجلوا مستويات عالية في القلق المعرفي والجسمي.

Abstract:

The motivational climate characteristic of sports competition plays a prominent role in determining the athletes' behaviors and their attitudes towards achievement goals, and generates negative emotions in them. Accordingly, this study, which included judo and soccer athletes, came to examine the significance of the differences between athletes according to their specialization, as well as their perception of the motivational climate in goal orientation and state of anxiety. The results confirmed that athletes with a high awareness of the competition climate recorded high levels of cognitive and physical anxiety.

Key words: Competition anxiety; Goal orientation; Perceived motivation climate; Sports specialty.

1- مقدمة ومشكلة البحث:

لقد حققت المنافسات الرياضية بشكل عام قفزة نوعية سواء من حيث عدد المشاركين وكذا من خلال النتائج الباهرة التي أصبح يسجلها الرياضيون في مختلف المنافسات الرياضية، ويعود الفضل في ذلك بدرجة كبيرة إلى توظيف مختلف العلوم النظرية والتطبيقية في المجال.

ولعل من بين هذه العلوم علم النفس الرياضي الذي يهتم باكتشاف الأسباب والعوامل النفسية التي تؤثر في سلوك الرياضي وكذا تأثير خبرة الممارسة الرياضية ذاتها في الجوانب الشخصية، ما يسهم في تطوير الأداء الأقصى وتنمية الشخصية. (راتب، 2000، صفحة 17)

ويضيف (فوزي، 2006، صفحة 29) أن علم النفس الرياضي يهتم بدراسة دوافع الشخصية للرياضي و إنفعالاته في ضوء استعداداته و قدراته و ميولاته واتجاهاته والخصائص المزاجية والإرادية بوصفها الدعائم الأساسية لتحقيق إنجاز رياضي أفضل، هذا الإنجاز يؤثر و يتأثر بالبيئة ما فرض على علم النفس الرياضي دراسة خصائص و متغيرات البيئة الرياضية التي تحكم أهداف الرياضي و من تم سلوكياته.

مما سبق ذكره يتبين ضرورة دراسة الدافعية لدى الرياضيين في سبيل تنمية سلوك الإنجاز لديه لتحقيق الأهداف المرجوة، ولأجل ذلك تبلورت العديد من النظريات هدفت إلى فهم وتفسير دافعية الإنجاز في المجال الرياضي من بينها نظرية توجهات الهدف لـ "نيكولس ودودا" (Nicolls & Duda) (1984، 1989) التي حاولت تفسير دافعية الإنجاز من منطلق الأهداف التي يسعى الرياضي إلى تحقيقها، حيث تفترض هذه النظرية أن الفرد عبارة عن كائن حي تحده رغبة معينة موجهة من طرف هدف ما بشكل منطقي، وبالتالي فإن أهداف الإنجاز ترشد وتوجه اتخاذ القرارات وسلوك الأفراد في مواقف الإنجاز.

(Francois Cury, 2001, p. 99)

وبناء على هذه النظرية فإن هناك توجيهين للدافعية توجه المهمة وتوجه الذات وهو ما يسمى بالتوجه الدافعي الذي يعبر عن أهداف الإنجاز لدى الأفراد حيث يمثل التوجه نحو هدف المهمة سعي الفرد للتحكم في مهارة معينة ومحاولته تحسين أدائه ونتائجه الشخصية، في حين أن توجه الفرد نحو الذات مبني على مفهوم مختلف للقدرة ومعنى النجاح، إذ أن أصحاب هذا التوجه يولون أهمية بالغة للمقارنة الاجتماعية ويعتبرون أنفسهم أكفاء وناجحين حين يتفوقون على زملائهم. (la rue, 2004, pp. 432-433)

ويرتبط توجه الهدف لدى الرياضي بعوامل شخصية تتمثل في الخبرة السابقة وكذا بعوامل البيئة الرياضية أو ما أصطلح عليه بالمناخ الدافعي، إذ تشير نظرية توجه الهدف لـ "نيكولس و دودا" " أن المناخ الدافعي يعتبر أهم العوامل الموقفية التي تحدد توجه الفرد الرياضي لاختيار أهداف الإنجاز و بالتالي فهي تؤثر على التوجه التنافسي لديهم، فإن كان هناك مناخ المنافسة الذي يتميز بوجود خصائص التنافس، المقارنة الاجتماعية وإعطاء أهمية للنتائج فهذا يعني أن هناك مناخ دافعي موجه نحو المنافسة (مناخ المنافسة) مما يجعل الرياضي يتبنى هدف المنافسة. في حين أن وجود مناخ موجه نحو التمكن الذي من خصائصه السعي وراء التعلم و التحكم في القدرات فإنه يكسب الرياضي توجه التمكن. (Francois Cury, 2001, p. 101)

وفي وصفهم للمناخ الدافعي أشار كل من "أمس Ames" (1987) و"روبرتس Roberts" (1993) أن المناخ الدافعي يتشكل من البيئة الاجتماعية التي يعمل فيها الرياضي والمتمثلة أساسا في المدرب، الأولياء والأقران والذين يحددون توجه المناخ الدافعي نحو كل من المنافسة أو التمكن وذلك من خلال تقبل أو عدم تقبل محاولات الإتقان أو النتائج من طرف الآباء والمدرسين في صورة الثناء استجابة للسلوك المرغوب فيه أو النقد فور الخطأ، بالإضافة إلى تفسيرات الأداء الناجح والفوز والخسارة. (عدنان، 1995، صفحة 160)

ولا يقتصر تأثير إدراك الرياضي وتفسيره لمخرجات البيئة المحيطة به على توجهه نحو أهداف الإنجاز فحسب بل يتعدى ذلك إلى سلوكيات وعوامل نفسية أخرى كالانفعالات لعل من بينها القلق الذي ينتاب الرياضي كنتيجة لإدراكه للتهديد، ما يجعله يبذل المزيد من الجهد وهو ما يسمى بالقلق الدافع، كما يمكنه أن يعوق أداء الرياضي وبالتالي يصبح تأثيره سلبيا. ويعرف القلق بأنه خبرة انفعالية مؤلمة يتوقع فيها الإنسان الخطر. (الحشوش، 2011، صفحة 61) ويتضح من خلال هذا التعريف وجود نوع من التهديد الناتج عن موقف معين الذي يترتب عليه استثارة الخوف، مما يدفعنا إلى الإشارة إلى ما يصاحب موقف المنافسة الرياضية من ضغوط و تهديد والذي يتحول إلى ما يسمى بقلق المنافسة الرياضية والذي يعبر عنه "مارتينز Martins" بأنه " الميل لإدراك المواقف التنافسية كتهديد والاستجابة لهذه المواقف بمشاعر الخشية و التوتر". (راتب، 2000، صفحة 157) قد أسهمت نظرية قلق المنافسة لـ "مارتينز وزملائه" (1990) في إعطاء تفسيراً نظرياً لقلق المنافسة الرياضية حيث أشارت إلى أن درجة القلق التنافسي مرتبط بإدراك الرياضي لمطالب الإنجاز ومدى إمكانية تحقيق الهدف. (صدوقي، 2004، الصفحات 253-254)

كما تختلف النشاطات الجماعية والفردية من حيث الظروف المرتبطة بالمنافسات الرياضية، ما يكسبها متطلبات نفسية خاصة بها، وقد يؤدي ذلك إلى اختلاف في مدركات المناخ الدافعي عند رياضيين أو حالات انفعالية وسلوكية معينة كالقلق ذلك حسب النشاط الممارس (التخصص). بالإضافة إلى ذلك فإن المرحلة المراهقة المتأخرة التي تضم عينة دراستنا الحالية تتميز باختلاف في مستويات القلق بين المراهقين بناء على خبراتهم السابقة، هذا ما أكده "عماد الدين إسماعيل" (2010) حيث يرى " أن لبعض المراهقين أسباب قلق في مواقف خاصة، بينما يكون لدى البعض الآخر قلق دائم يستمر طوال الوقت، فتصبح الحياة مخيفة لهم في ذاتها ويصبحون غير مستقرين لا يهدئون

وغير قادرين على تركيز انتباههم في شيء لمدة طويلة، وفي هذه الحالة تقل كفاءتهم ". ويضيف "أن جذور القلق توجد دائما في العلاقات بين الأطفال ووالديهم في المرحلة المبكرة من حياتهم، فعندما تصبح مطالب الآباء من أطفالهم أعلى منا يستطيع هؤلاء الأبناء أداءه وعندما يستخدم الآباء في سبيل ذلك العقاب القاسية والقيود المتشددة، وعندما يقيم الآباء ما ينجزه الأطفال تقييما سلبيا باستمرار، فإن القلق الذي يترتب على مثل هذه المعاملة السيئة يكمن في خوف المقيم". (اسماعيل، 2010، الصفحات 617-618-345)

وقد اهتمت العديد من الدراسات بالبحث في المناخ الدافعي المدرك منها دراسات "والنج وآخرون" (1993)، "وايت" (1998)، "كريستوف جرنيو وآخرون" (2001) والتي أكدت أن هناك ارتباط إيجابي بين بعد مناخ التمكن ورضا الفريق في حين كان الارتباط سلبيا مع قلق الأداء، كما جاء ارتباط إيجابي بين مناخ التنافسية وقلق الأداء وسلبيا مع رضا الفريق.

وانطلاقا مما ورد أعلاه المتضمن الإطار النظري تبرز أهمية دراستنا هذه حيث تبحث في طبيعة المناخ الدافعي المميز للمنافسة الرياضية في الجزائر حسب التخصص الرياضي وعلاقتها بالتوجه الهدف وكذا أبعاد حالة قلق المنافسة، وهو ما يجعلنا نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

- هل هناك فروق في مستويات حالة قلق المنافسة وتوجه الهدف لدى الرياضيين تبعا للمناخ الدافعي المدرك لديهم وتخصصهم الرياضي.

-فرضيات الدراسة:

- يتميز الرياضيون قيد الدراسة حسب تخصصهم الرياضي بمدرجات عالية نحو مناخ المنافسة

- توجد فروق دالة إحصائيا بين الرياضيين حسب التخصص في درجات حالة قلق المنافسة تبعا لمدرجاتهم للمناخ الدافعي لصالح ذوي إدراك مناخ المنافسة.

- توجد فروق دالة إحصائياً بين الرياضيين حسب تخصصهم الرياضي في توجه الهدف تبعاً لمدرجاتهم العالية للمناخ الدافعي.

2- الهدف العام من الدراسة:

- التعرف على توجهات المناخ الدافعي (المشكل من المدرب والأولياء) لدى الرياضيين حسب التخصص (كرة القدم-جيدو)

- الكشف على التوجه التنافسي (توجه التمكن-توجه الأداء) و درجة حالة قلق المنافسة الرياضية لدى الرياضيين حسب التخصص الرياضي.

- معرفة دلالة الفروق في التوجه التنافسي و حالة قلق المنافسة بين الرياضيين حسب مدرجاتهم للمناخ الدافعي وحسب تخصصهم الرياضي.

- أهمية الدراسة: تتجلى أهمية هذه الدراسة من الناحية العلمية في دراسة أحد الحالات الانفعالية المتمثلة في القلق الذي كثيراً ما يعوق أداء الرياضيين ومن تم مستوى إنجازهم في المنافسات الرياضية، أما من الناحية العملية فيسهم هذا البحث في التحقق من طبيعة المناخ الدافعي المميز للمنافسة.

3- التحديد الإجرائي للمفاهيم الواردة في البحث:

- حالة قلق المنافسة: يعرفه (علاوي، 1998، صفحة 386) بأنها " حالة إنفعالية للفترة التي يشترك فيها اللاعب في المباريات الرياضية وتتميز بمشاعر ذاتية وشعورية بتوقع الخطر والتوتر الجسمي وسهولة الانفعال كنتيجة لأحداث المنافسة الرياضية وما يرتبط بها من استثارة".

وتعني بحالة قلق المنافسة إجرائياً بالحالة الإنفعالية التي تنتاب الرياضي خلال منافسات كرة القدم والجيدو نتيجة إدراكه لمطالب الإنجاز.

- توجه الهدف: يشير (المجيد، 2005، صفحة 296) إلى أنه يمثل " نزعة الفرد للكفاح نحو إحراز نمط معين من الأهداف في الرياضة حيث يعكس هذا التوجه إيمان الرياضي بأن تحقيق هدف معين يظهر كفاءة النجاح".

إجرائياً: توجه الهدف هو ميل الرياضي نحو تفضيل هدف معين دون الآخر.
- **المناخ الدافعي المدرك:** يعرفه كل من " papaioounnou & goudos " (1999) بأنه يمثل تلك العوامل النفسية الاجتماعية التي تؤثر في التوجه النفسي للرياضيين نحو المهام التي يؤديها أثناء المنافسة الرياضية وطريقة إدراك الرياضيين لهذه العوامل التي تؤثر على ردود أفعالهم.
(Papaioannou, 1999, pp. 51-68)

إجرائياً: المناخ الدفعي هو تلك البيئة المحيطة بالرياضي والتي توجه دافعيته نحو أهداف الإنجاز، ويتشكل المناخ الدافعي من المدرب والأولياء والإداريين وكذا الأقران، هؤلاء يمثلون مصدر مدركات الرياضي التي تحفز على التوجه إما نحو هدف التمكن أو هدف المنافسة.

4- الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة:

4-1 الطريقة والأدوات:

- **المنهج المتبع:** نظراً لطبيعة مشكلة الدراسة فإننا اخترنا المنهج الوصفي بطريقة الدراسات السببية المقارنة.

- **مجتمع وعينة الدراسة:** اشتمل مجتمع البحث رياضيي كرة القدم (رياضة جماعية) و الجيدو (رياضة الفردية) صنف الأواسط الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 21 سنة المنتمين إلى الفرق و الجمعيات الرياضية لثمانى ولايات من الغرب الجزائري. وعلى ذلك تم اختيار عينة البحث النهائية بطريقة عشوائية منتظمة حيث بلغت 285 رياضي منهم 164 لاعب كرة القدم من فرق مجموعتي الرابطة الجهوية الغربية، و 121 رياضي جيدو من الرياضيين الأواسط الحاصلين على رخصة المنافسة من طرف الرابطة الجهوية للجيدو .
- **مجالات الدراسة:**

- **المجال البشري:** اشتمل المجال البشري للدراسة على ما يلي:

- عينة الدراسة الإستطلاعية قدرت بـ 30 لاعب كرة القدم.

- عينة الدراسة الأساسية شملت 285 رياضي منهم 164 لاعب كرة القدم و121 مصارع الجيدو من فئة الأواسط.
- **المجال الزمني:** أجريت الدراسة خلال الموسم الرياضي 2018-2019 .
- **المجال المكاني:** تم توزيع الاستمارات في الملاعب وقاعات التدريب للفرق والجمعيات الرياضية التي شملتها الدراسة.
- **أدوات الدراسة:** استعملنا أدوات جمع البيانات التالية:
 - **مقياس حالة قلق المنافسة:** اخترنا المقياس الأكثر تداولاً في الدراسات السابقة والبحوث المشابهة وهو مقياس حالة قلق المنافسة الرياضية لـ "مارتينز، بيرتون، فيالي، بمب و سمث" (1990) (CSAI-2). يتضمن المقياس الذي أعد صورته العربية "محمد حسن علاوي" 27 عبارة يطلب من المفحوص من خلالها وصف شعوره قبل المنافسة على مقياس رباعي التدرج ويضم المقياس ثلاثة أبعاد (تسعة عبارات لكل بعد) وهي: -القلق المعرفي -القلق البدني -الثقة بالنفس. (علاوي، 1998، الصفحات 250-255)
 - **مقياس توجه الهدف:** لقياس متغير توجهات أهداف الإنجاز اختارنا مقياس إدراك النجاح الذي قام بتصميمه "هربرت مارش Marsh" (1991)، هذا المقياس يضم 14 عبارة تمثل توجه التنافسية و توجه التمكن. (علاوي، 1998، الصفحات 218-219)
 - **مقياس المناخ الدافعي المدرك:** لقياس متغير المناخ الدافعي المدرك اخترنا استعمال مقياس المناخ الدافعي المدرك "سيفريز، دودا و شاي" (1992) والذي قام بإعداد صورته العربية "حسن حسن عبده" سنة (2004). يحتوي المقياس على 32 عبارة إيجابية أمام كل عبارة ميزان تقدير خماسي ويضم المقياس بعدين هما: -مناخ التمكن -مناخ المنافسة. (محمود، 2007)
 - **الدراسة الإستطلاعية:** كان الغرض منها :

- التوصل إلى أفضل طريقة لتقديم مقاييس البحث وذلك من خلال المكان والزمان و الأدوات التي يمكن الإستعانة بها.
- معرفة مدى وضوح العبارات الخاصة بمقاييس وكذا المفردات المشكلة لها.
- التعرف على الصعوبات التي قد تواجه الباحثين والمفحوصين.
- دراسة الأسس العلمية (الصدق، الثبات) الخاصة بمقاييس البحث.
- الأسس العلمية للأدوات الدراسة:
- صدق مقاييس الدراسة: استعملنا صدق المحتوى وصدق الاتساق الداخلي.
- بالنسبة لمقياس المناخ الدافعي المدرك:
- صدق المحتوى: استعمل الباحثون صدق المحتوى وذلك بعرضه على مجموعة من الأساتذة من أهل الاختصاص كما اعتمدنا نسبة 80% كحد أدنى لنسبة الإتفاق بين الأساتذة وفي حالة ما إذا جاءت النسبة أقل من 80% يؤخذ بعين الاعتبار نسبة التعديل أو الحذف، وبعد دراسة الملاحظات تبين أن ثمانية عبارات لم تحصل على نسبة الإتفاق المطلوبة وقد تم تعديلها.
- صدق الاتساق الداخلي:
- الجدول رقم(1): يوضح الإرتباط بين درجة كل عبارة للبعد الذي تنتمي إليه.

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد المنتمية إليه									الأبعاد
16	14	12	10	8	6	4	2	العبارة	مناخ التمكن
0.46	0.59	0.48	0.36	0.71	0.62	0.38	0.53	م الإرتباط	
32	30	28	26	24	22	20	18	العبارة	
0.62	0.64	0.66	0.54	0.53	0.68	0.53	0.65	الإرتباط	
15	13	11	9	7	5	3	1	العبارة	مناخ المنافسة
0.38	0.69	0.51	0.43	0.45	0.52	0.53	0.43	م الإرتباط	
31	29	27	25	23	21	19	17	العبارة	
0.39	0.40	0.42	0.48	0.48	0.37	0.62	0.45	الإرتباط	

قيمة ر الجدولية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 28 = 0.36

يتضح من خلال الجدول رقم (1) أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والبعد المنتمية إليه جاءت أكبر من القيمة الجدولية وهو ما يدل على أن أبعاد المقياس تتميز بإتساق داخلي وبالتالي درجة عالية من الصدق.

- بالنسبة لمقياس حالة قلق المنافسة:

- **صدق المحتوى:** من خلال عرض المقياس على السادة الأساتذة بغرض واعتمادنا على نسبة 80% كنسبة إتفاق ما بين الأساتذة، فإننا قمنا بتعديل 05 عبارات والتي لم تحقق نسبة الإتفاق المطلوبة.

- **صدق الإتساق الداخلي:**

الجدول رقم(2): يوضح الارتباط بين درجة كل عبارة للبعد الذي تنتمي إليه.

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد المنتمية إليه										الأبعاد
25	22	16	16	13	10	7	4	1	العبارة	القلق
0.68	0.67	0.63	0.61	0.62	0.37	0.41	0.59	0.52	م الارتباط	المعرفي
26	23	20	17	14	11	8	5	2	العبارة	القلق
0.39	0.65	0.60	0.47	0.36	0.79	0.70	0.72	0.60	الارتباط	البدني
27	24	21	18	15	12	9	6	3	العبارة	الثقة
0.54	0.44	0.71	0.51	0.64	0.70	0.73	0.73	0.66	م الارتباط	بالنفس

قيمة ر الجدولية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 28 = 0.36

- بالنسبة لبعد القلق المعرفي جاءت قيم معاملات الارتباط ما بين 0.371 و 0.687 وهي معاملات أكبر من القيمة الجدولية لـ "ر".

- أما بعد القلق الجسمي فجاءت قيم معاملات الارتباط بين 0.366 و 0.791 والتي هي أكبر من القيمة الجدولية المقدر بـ 0.361

- معاملات الارتباط بين درجات العبارات والدرجة الكلية لبعد الثقة بالنفس جاءت بين 0.440 و 0.736 وهي أكبر من القيمة الجدولية.

هذه النتائج تؤكد تمتع أبعاد المقياس بدرجات مقبولة من الصدق.

- بالنسبة لمقياس توجه الهدف:

- **صدق المحتوى:** من خلال عرضنا للمقياس على السادة الدكاترة و المحكمين العشر (10) بغرض الفحص المبدئي لفقرات المقياس وبعد مراجعة ملاحظات السادة المحكمين سجلنا أن كل العبارات فاقت نسبة الإتفاق 80% ما يجعل المقياس ستمتع بصدق محتوى عالي.

صدق الإتساق الداخلي:

الجدول رقم(3): يوضح الإرتباط بين درجة كل عبارة للبعد الذي تنتمي إليه.

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد المنتمية إليه									الأبعاد
14	13	12	9	8	7	5	4	العبارة	توجه
0.79	0.66	0.60	0.47	0.38	0.59	0.75	0.67	م الإرتباط	التمكن
		11	10	6	3	2	1	العبارة	توجه
		0.40	0.79	0.65	0.56	0.84	0.76	الإرتباط	التنافسية

قيمة ر الجدولية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 28 = 0.36

جاءت معاملات الإرتباط الموضحة في الجدول رقم (3) ما بين 0.384 و 0.798 بالنسبة لبعد توجه التمكن وبعده التنافسية ما يشير إلى الإتساق الداخلي لأبعاد مقياس إدراك النجاح ويؤكد الصدق العالي للمقياس.

- ثبات مقاييس الدراسة:

- ثبات مقياس المناخ الدافعي المدرك:

- طريقة ألفا كرمباخ:

الجدول رقم(4): يوضح ثبات أبعاد مقياس المناخ الدافعي بطريقة التجزئة النصفية

الأبعاد مقياس المناخ الدافعي	حجم العينة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	"ر" المحسوبة	معامل ألفا	"ر" الجدولية
مناخ المنافسة	30	28	0.05	0.592	0.744	0.361
مناخ التمكن	30	28	0.05	0.782	0.878	0.361

يتضح من خلال الجدول رقم (4) أن معاملات ألفا لكرومبخ لأبعاد المقياس جاءت على التوالي 0.878 و 0.744، وهي أكبر من القيمة الجدولية ما يعني أن أبعاد مقياس المناخ الدافعي المدرك تتمتع بدرجات ثبات مناسبة.

- بالنسبة لثبات مقياس حالة قلق المنافسة:

الجدول رقم(5): يوضح ثبات أبعاد مقياس حالة قلق المنافسة بطريقة التجزئة النصفية.

مقياس حالة قلق المنافسة	حجم العينة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	"ر" المحسوبة	معامل ألفا	"ر" الجدولية
القلق المعرفي	30	28	0.05	0.694	0.819	0.361
القلق الجسمي	30	28	0.05	0.625	0.769	0.361
الثقة بالنفس	30	28	0.05	0.605	0.754	0.361

النتائج المدونة في الجدول رقم (5) تؤكد أن أبعاد المقياس تتمتع بدرجات عالية من الثبات.

-بالنسبة لثبات مقياس توجه الهدف:

الجدول رقم(6): يوضح ثبات أبعاد مقياس إدراك النجاح بطريقة التجزئة النصفية

أبعاد مقياس توجه الهدف	حجم العينة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	"ر" المحسوبة	معامل ألفا	"ر" الجدولية
توجه التنافسية	30	28	0.05	0.627	0.771	0.361
توجه التمكن	30	28	0.05	0.695	0.820	0.361

جاءت معاملات ألفا لبعدي توجه التنافسية وتوجه التمكن على التوالي أكبر من القيمة الجدولية ما يعني تتمتع أبعاد المقياس بدرجات عالية من الثبات.

- الأدوات الإحصائية: النسبة المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري،

اختبار الدلالة الإحصائية "ت" ستيودنت.

4-2 عرض وتحليل النتائج:

- عرض نتائج الفرضية الأولى: بعرض التحقق من الفرضية الأولى الموسومة: "يتميز الرياضيون قيد الدراسة حسب تخصصهم الرياضي بمدرجات عالية نحو مناخ المنافسة"، نعرض نتائج مقياس المناخ الدافعي في ما يلي:

- بالنسبة لاعبي كرة القدم:

الجدول رقم (7): يوضح عدد ونسبة لاعبي كرة القدم حسب المناخ الدافعي المدرك لديهم

الأبعاد مقياس المناخ الدافعي المدرك	لاعبوا ك القدم ذوي إدراك مناخ المنافسة العالي	لاعبوا ك القدم ذوي إدراك مناخ التمكن العالي
عدد افراد العينة	71	93
النسبة المؤوية	%43.29	%56.71

أكدت النتائج أن أغلب لاعبي كرة القد للعينة المدروسة لدينا مدرجات عالية نحو مناخ التمكن بنسبة %56.71 حيث بلغ عددهم 93 لاعبا.

- بالنسبة لرياضيي الجيدو:

الجدول رقم (8): يوضح عدد ونسبة رياضيي الجيدو حسب المناخ الدافعي المدرك لديهم

الأبعاد مقياس المناخ الدافعي المدرك	رياضيي الجيدو ذوي إدراك مناخ المنافسة العالي	رياضيي الجيدو ذوي إدراك مناخ التمكن العالي
عدد افراد العينة	74	47
النسبة المؤوية	%61.15	%38.84

على العكس أكدت النتائج المبينة في الجدول أن أغلب رياضيي الجيدو لديهم مدرجات عالية نحو مناخ المنافسة بنسبة %61.15.

- عرض نتائج الفرضية الثانية: "توجد فروق دالة إحصائيا بين الرياضيين حسب التخصص في درجات حالة قلق المنافسة حسب مدرجاتهم للمناخ الدافعي لصالح اللاعبين ذوي مدرجات مناخ المنافسة."

- بالنسبة للاعبي كرة القدم:

الجدول رقم(9): يوضح دلالة الفروق المتوسطات لأبعاد حالة قلق المنافسة بين لاعبي كرة القدم حسب مدرجاتهم للمناخ الدافعي.

الفروق في مستويات حالة قلق المنافسة وتوجه الهدف حسب المناخ الدافعي المدرك
و التخصص الرياضي

لصالح	نوع الفرق	"ت" الجدولية	"ت" المحسوبة	اللاعبين ذوي مدرجات العالية لمناخ التمكن ن=2=93		اللاعبين ذوي مدرجات العالية لمناخ المنافسة ن=1=71		الأبعاد مقياس حالة قلق المنافسة
				ع	س	ع	س	
				م المنافسة	دال	1.96	8.34	
م المنافسة	دال	6.02	3.67	17.8	7.28		20.64	القلق الجسمي
م التمكن	دال	6.08	3.34	26.9	2.78		23.97	الثقة بالنفس

يتضح من خلال الجدول رقم (9) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في القلق المعرفي والقلق الجسمي بين لاعبي كرة القدم ذوي مدرجات مناخ التمكن العالي واللاعبين ذوي مدرجات مناخ المنافسة العالي لصالح هذه الأخيرة والعكس بالنسبة لبعد الثقة بالنفس.

- بالنسبة لرياضي الجيدو:

الجدول رقم(10): يوضح دلالة الفروق المتوسطات لأبعاد حالة قلق المنافسة بين رياضي الجيدو حسب مدرجاتهم للمناخ الدافعي.

لصالح	نوع الفرق	"ت" الجدولية	"ت" المحسوبة	اللاعبين ذوي مدرجات العالية لمناخ التمكن ن=2=47		اللاعبين ذوي مدرجات العالية لمناخ المنافسة ن=1=74		الأبعاد مقياس حالة قلق المنافسة
				ع	س	ع	س	
				م المنافسة	دال	1.96	8.83	
م المنافسة	دال	6.20	2.73	18.1	18.2		21.40	القلق الجسمي
م التمكن	دال	7.62	2.73	27.9	27.9		22.79	الثقة بالنفس

على شاكلة رياضي كرة القدم جاءت الفروق بالنسبة لرياضي الجودو حسب مدرجاتهم العالية للمناخ الدافعي في كل من القلق المعرفي والقلق الجسمي لصالح مناخ المنافسة في حين جاءت لصالح رياضيين ذوي مدرجات مناخ التمكن في بعد الثقة بالنفس.

- عرض نتائج الفرضية الثالثة: "توجد فروق دالة إحصائية بين الرياضيين حسب تخصصهم الرياضي في توجه الهدف تبعاً لمدرجاتهم للمناخ الدافعي".

- بالنسبة للاعبين كرة القدم:

جدول رقم (11): يوضح دلالة فروق المتوسطات لأبعاد توجه الهدف بين لاعبي كرة القدم أصحاب مدرجات العالية لمناخ المنافسة واللاعبين ذوي مدرجات مناخ التمكن العالي

الأبعاد مقياس توجه الهدف	اللاعبين ذوي مدرجات العالية لمناخ المنافسة ن=1=71		اللاعبين ذوي مدرجات العالية لمناخ التمكن ن=2=93		ت"م" المحسوبة	ت"م" الجدولية	نوع الفرق	لصالح
	ع	س	ع	س				
توجه التمكن	3.77	29.39	3.61	34.0	7.95	1.96	دال	م التمكن
توجه المنافسة	1.93	27.38	2.85	25.6	4.37		دال	م المنافسة

-بالنسبة لرياضيي الجيدو:

الجدول رقم(12): يوضح دلالة الفروق المتوسطات لأبعاد توجه الهدف بين رياضيي الجيدو حسب مدرجاتهم للمناخ الدافعي.

الأبعاد مقياس توجه الهدف	اللاعبين ذوي مدرجات العالية لمناخ المنافسة ن=1=71		اللاعبين ذوي مدرجات العالية لمناخ التمكن ن=2=93		ت"م" المحسوبة	ت"م" الجدولية	نوع الفرق	لصالح
	ع	س	ع	س				
توجه التمكن	3.32	31.59	4.47	34.1	3.59	1.96	دال	م التمكن
توجه المنافسة	2.74	26.77	2.35	23.7	6.22		دال	م المنافسة

يتضح من خلال النتائج المدونة في الجداول رقم(11)و(12) أن هناك تشابه بالنسبة للاعبين لكرة القدم و رياضيي الجيدو، حيث جاءت الفروق في كلتا التخصصين ذات دلالة إحصائية بين اللاعبين ذوي مدرجات العالية لمناخ المنافسة و الرياضيين ذوي المدرجات العالية لمناخ التمكن في بعد توجه التمكن لصالح الرياضيين اصحاب التوج العالي لمناخ التمكن في حين جاءت لصالح الرياضيين ذوي مدرجات العالية لمناخ المنافسة في توجه المنافسة.

4-3 مناقشة النتائج وتفسيرها:

-مناقشة نتائج الفرضية الأولى: يفسر الباحثون الفروق بين الرياضيين في طبيعة مدرجاتهم المناخ الدافعي من منطلق الاختلاف في أهداف ومساعي الفرق والجمعيات الرياضية بشكل عام والتي تجسد ثقافة معينة داخل بيئة

الفريق، فمنها من تركز على التكوين على المدى الطويل و فرق أخرى همها الوحيد هو تحقيق النتائج والبطولات بغض النظر عن التكوين.

بالإضافة إلى هذا، فإن الاختلاف في طبيعة مدركات المناخ الدافعي عند الرياضيين قد يعود إلى الرياضيين أنفسهم، فلكل رياضي طريقة معينة وإشارات يفسر من خلالها المناخ الدافعي المميز للفريق زيادة إلى تراكم الخبرات الناتجة عن الموقف التنافسية والتدريبية خلال سنوات الممارسة. وفي هذا الشأن تشير "إخلاص عبد الحفيظ" (2001) أنه "مهما كان التصور الكامل للفريق في نظر المدرب، إلا أن إدراك اللاعبين وتصورهم وتقييماتهم هي التي تحدد المناخ الدافعي للفريق حتى وإن كان للمدرب التأثير الأقوى على المناخ الدافعي، وهناك من العوامل التي يمكن تغييرها إلا أنها جميعها تؤثر على الأداء الفعال للفريق". (إخلاص عبد الحفيظ، 2001، صفحة 74).

و تتطابق نتائج دراستنا هذه مع الإطار المرجعي لنظرية "نيكولس و دودا" "Nicolls & Duda" (1986,1989) وكذا أعمال "أمس" "Ames" (1992) سواء في المجال الأكاديمي أو الرياضي التي تؤكد وجود اختلاف في طريقة إدراك الأفراد للمناخ الدافعي سواء في القسم عند الطلاب أو في بيئة الفريق الرياضي ويعتمد ذلك حسب "أمس" على العديد من العوامل منها تحديد الهدف من طرف المعلمين أو المدربين، عملية التقييم والمكافئة، إضافة إلى بناء المهام التي تؤدي إلى التنافسية. (Papaionnou, 1994, p. 11)

ويتوافق هذا التحصيل الإحصائي مع نتائج دراسة "فرانت إيريك وآخرون" "Frank & Eirik & al" (2008) التي أجريت على بعض الألعاب الفردية وأكدت نتائجها أن رياضيي هذه الألعاب لديهم مدركات عالية نحو مناخ المنافسة. (Frank Eirik Abrahamsen, 2008, pp. 449-464)

كما تتطابق النتائج المتوصل إليها مع دراسة "وايت و دودا" (1994)، هذا بالإضافة إلى دراسة "جرنيغون ولوبرا" (1995).

وعلى ذلك يمكن القول أن الفرضية الأولى قد تحققت جزئياً.

- مناقشة نتائج الفرضية الثانية: يفسر الباحثون هذه النتائج استناداً إلى ما ينتج من تغيرات معرفية عند الرياضي في موقف الإنجاز حيث يقوم الرياضي بعملية التقييم للموقف التنافسي والتي من خلالها يدرك الإهتمام الكبير بالنتيجة من طرف المحيطين به، ويقابل ذلك إدراكه أن هذا الهدف المنشود (الفوز) لا يرتبط به فقط، فيتربط عن ذلك نقص في التركيز لديه بسبب انشغاله بالكيفية التي تمكنه من تحقيق الفوز بغض النظر عن الطريقة، إضافة إلى تفكيره في ردود أفعال المحيطين به كالمدرّب والأولياء في حالة ما إذا خيب آمالهم ولم يتمكن من تحقيق الفوز، فيزداد العبء النفسي على الرياضي. ويتماشى هذا التفسير مع ما أشار إليه "عبد الستار عبد الجبار الضمد" (2009) حيث يرى أن "حرص الرياضي ودافعيته العالية لتحقيق أمال والوالدين والمدرّب والأصدقاء يعد مصدر قلق شديد نتيجة خوفهم من الفشل في تحقيق الأهداف المنشودة، التي تتمثل أساساً في تحقيق الفوز". (الضمد، 2009، صفحة 134) في حين أشار "بيك" "Beek" أن توقع المخاطر والشعور بالتهديد النفسي والجسمي يرتبط بالقلق وحدد أهم الأفكار الملازمة للأفراد القلقين هي عدم الكفاءة و الأهلية للإنجاز. (أحميدان، 2009، صفحة 54)

كما يرى كل من "فيزر وهاردي" أن كل من القلق المعرفي والقلق الجسمي غير مستقلين وهناك تفاعل بينهما حيث أن زيادة القلق المعرفي قد يؤدي إلى زيادة التأهب الفسيولوجي ما يعني ظهور أعراض القلق الجسمي وكذلك العكس حيث أن ارتفاع القلق البدني و زيادة الاستثارة قد تزيد من القلق المعرفي.

(Robert Weinberg, 1997, pp. 101-102) ويؤكد "أسامة كامل راتب" (1997) أن "زيادة درجة الرياضيين في مقياس القلق الجسمي تقترن

بزيادة في درجاتهم في القلق المعرفي مقابل انخفاض في درجات حالة الثقة بالنفس والعكس صحيح". (راتب، 1997، صفحة 103).
ويتوافق هذا التفسير مع النتائج المتوصل إليها في دراسة "محمود حمدي محمد إبراهيم" (2000) بالإضافة إلى دراسة "صفاء صالح حسين" (2001).
(حسين، 2001، الصفحات 211-223).

كما يفسر الباحثون زيادة الثقة بالنفس لدى الرياضيين ذوي مدرجات العالية نحو مناخ التمکن من خلال طبيعة هؤلاء الرياضيين الذين يختارون أهداف تتناسب وقدراتهم فيحققون في الغالب الإنجازات ويتجنبون الإحباط و الفشل فتزداد لديهم الثقة بالنفس ويتفق هذا التفسير مع ما أشار إليه "أسامة كامل راتب" حيث يرى أن "الرياضيين الذين يتمتعون بالثقة بالنفس المثلى يضعون لأنفسهم أهدافا واقعية تتماشى مع قدراتهم، إنهم يفهمون قدراتهم بشكل جيد يجعلهم يشعرون عندما يصلون إلى حدودهم العليا لقدراتهم ولا يحاولون إنجاز أهداف غير واقعية بالنسبة لهم". (راتب، 2000، صفحة 338)
وعلى ذلك يمكن اعتبار أن الفرضية الثالثة قد تحققت.

- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة: استخلص الباحثون من خلال النتائج أن الرياضيين ذوي المدرجات العالية نحو مناخ المنافسة تميزوا بتوجه أعلى نحو التنافسية مقارنة بالرياضيين ذوي المدرجات العالية نحو مناخ التمکن، هؤلاء تميزوا بتوجه أعلى نحو مناخ التمکن، هذا ما أكدته افتراضات نظرية توجه الهدف لـ "دودا و نيكولس (1984، 1989) وكذا أعمال أمس التي أشارت إلى أن إدراك الفرد الرياضي أن البيئة أو المناخ الدافعي موجه نحو التمکن يجعله يتبنى توجه التمکن، في حين أن تعزيز عوامل البيئة التنافسية تجعل الرياضي يكتسب توجه التنافسية. (François cury, 2001, pp. 100-101)

كما تعزى النتائج إلى كون أن المواقف الرياضية التي يمر بها الرياضي خلال المنافسات لا يكتسب منها خبرات رياضية فحسب بل حتى من

ناحية الجوانب الشخصية كالميول والاتجاهات، فإذا ما استشعر الرياضي أن عناصر بيئة الفريق المكونة من المدرب، الأولياء، المسيرين وحتى الأقران (زملائه في الفريق) يفضلون هدفا معينا على الآخر (هدف الأداء، هدف النتيجة) وتم تعزيز ذلك في مواعيد تنافسية عديدة تتكون لدى الرياضي اعتقادات و توجهات نحو هذا الهدف معتبرا أنه يعني النجاح والتفوق وعلى ذلك فإن رياضي كرة القدم والجيدو الذين شملتهم الدراسة وكانت لديهم مدرجات عالية نحو مناخ المنافسة تبنا توجه التنافسية كونهم أدركوا أن معيار التفوق والنجاح هو الفوز بالنسبة للمحيطين وعلى العكس بالنسبة لرياضيين ذوي مدرجات العالية نحو مناخ التمكن. وبالعودة إلى خصائص مرحلة المراهقة يتبين أن اتجاهات المراهقين من بينهم الرياضيين تكتسب بشكل عام من البيئة، وفي هذا الصدد يشير "فؤاد السيد باهي" (2001) "أن المراهق يتأثر في نموه الإجتماعي بالجو النفسي المهيمن على أسرته والعلاقات بين أهله ويكتسب اتجاهاته النفسية بتقليده لهم وبتكرار خبراته العائلية وتعميمها. كما تكفل المدرسة للمراهق ألوان مختلفة من النشاط الإجتماعي فهي تجمع بينه وبين أقرانه". (السيد، 2001، الصفحات 258-261)

وفي نفس السياق أكدت دراسة "وايت و دودا Duda & White" (1994) أن المواقف التي تؤكد على التنافس والقدرة كمعيار يؤدي إلى تبني المنافسة. كما أشارت دراسة "فايموس، كيري،" (1995) أن التوجه نحو أهداف الإنجاز متوقف على مستوى المنافسة ونوع النشاط الممارس. (Christophe Gernigon, 1997, p. 27) وعلى ذلك يمكن القول أن الفرضية الثانية قد تحققت.

-الخاتمة:

- من خلال النتائج المتوصل إليها يمكن تسجيل الإستنتاجات التالية:
- هناك فروق بين الرياضيين في مدركاتهم للمناخ الدافعي المميز للمنافسة.
 - لاعبو كرة القدم كانت مدركاتهم عالية نحو مناخ التمكن فيما تميز أغلب رياضيي الجيدو بمدركات عالية نحو مناخ المنافسة.
 - أن هناك فروق بين الرياضيين حسب مدركاتهم للمناخ الدافعي في توجهات الهدف في مواقف الإنجاز.
 - ارتفاع مدركات المناخ الدافعي الموجه نحو المنافسة يزيد من القلق المعرفي والقلق الجسمي ويؤدي إلى نقص في الثقة بالنفس.
 - أكدت النتائج أن إدراك الرياضي لمناخ التمكن يؤدي إلى نقص في القلق المعرفي و القلق الجسمي و يرفع من الثقة بالنفس لدى الرياضيين قيد الدراسة.
 - تميز الرياضيون الأواسط ذوي توجه التنافسية العالي بارتفاع القلق المعرفي والقلق الجسمي ونقص في الثقة بالنفس.
- وعليه نقدم الإقتراحات و التوصيات التالية:
- يجب على المدربين خلق مناخ موجه نحو التمكن في فرقهم وذلك من خلال التأكيد على الأداء وتحسين القدرات وإعطاء أهمية للجهد المبذول.
 - على المدربين أن تكون تدخلاتهم قبل و أثناء المنافسة مركزة على الأداء حتى يرفعون من انتباه و تركيز لاعبيهم و يجنبونهم التفكير في النتيجة التي قد يزيد من حالة قلق المنافسة لديهم.
 - إجراء دراسات للتعرف على طبيعة المناخ الدافعي و توجه الهدف في نشاطات رياضية أخرى ومع فئات عمرية مختلفة.

-المصادر والمراجع:

- أحمد أمين فوزي.(2006). مبادئ علم النفس الرياضي.القاهرة:دار الفكر العربي.
 - أسامة كامل راتب.(2000).علم النفس الرياضة.القاهرة: دار الفكر العربي.
-

- أسامة كامل راتب.(1997).قلق المنافسة،ضغوط التدريب.القاهرة:دار الفكر العربي.
- بسنت محمد حسن محمود.(2007).المناخ الدافعي وتماسك الفريق والدافعية الداخلية:رسالة ماجستير غير منشورة.كلية التربية البدنية جامعة المينيا.
- خالد محمد الحشوش.(2011).القلق عند الرياضيين.عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- عبد الستار عبد الجبار الضمد.(2009).علم النفس الرياضة. عمان: دار الخليج.
- فؤاد البهي السيد.(2001).الأسس النفسية للنمو.القاهرة:دار الفكر العربي.
- محمد حسن علاوي.(1998).مدخل في علم النفس الرياضي.القاهرة:مركز الكتاب للنشر.
- محمد حسن علاوي.(1998).موسوعة الإختبارات النفسية للرياضيين.القاهرة:مركز الكتاب للنشر.
- محمد عبد العزيز سلامة.(2013).مفاهيم في سيكولوجية التنافس الرياضي.الإسكندرية: ماهي للنشر و التوزيع.
- محمد عبد العزيز عبد المجيد.(2005). سيكولوجية مواجهة الضغوط في المجال الرياضي.القاهرة:مركز الكتاب للنشر.
- محمد عماد الدين اسماعيل. (2010). الطفل من الحمل إلى الرشد. عمان: دار الفكر ناشرون و موزعون.
- محمود عبد الفتاح عدنان.(1995). سيكولوجية التربية البدنية والرياضية -النظرية والتطبيق والتدريب- ط1.القاهرة: دار الفكر العربي.
- مصطفى حسن باهي،إخلاق عبد الحفيظ.(2001). الإجتماع الرياضي.القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
- نور الدين صدوقي(2004).علم النفس الرياضة(المفاهيم النظرية-التوجيه والإرشاد-القياس) ط1.الإسكندرية:المكتب الجامعي الحديث.
- وفاء محمد احميدان.قلق المستقبل وعلاقته بصورة الجسم ومفهوم الذات لدى حالات البتر.رسالة ماجستير غير منشورة.غزة:جامعة الإسلامية.
- Frank Eirik Abrahamsen .(2008) .*Achievement goals and gender effects on multidimensional anxiety in national elite sport* . Psychology of Sport and Exercise.
- Daniel Gould Robert Weinberg .(1997) .*psychologie de sport et de l'activité physique* . canada: Edison.

- Goudas Papaioannou .(1999) .*Motivation climate of the physical education class* .
Human Kinetics: Psychology for physical Education.
- Hervé le Bras Christophe Gernigon .(1997) .*Identification des facteurs
psychologiques de l'abandon dans la pratique du judo chez les jeunes et
perspectives de remédiation* .Paris: laboratoire de psychologie appliquée au sport.
- Jaques la rue .(2004) .*Manuel de psychologie du sport* .Paris: Revus EPS.
- Louay Salmeh .(2011) .*l'abandon sportif: des motifs d'abandon aux modèles
théoriques* .France: Université de Bourgogne.
- Papaionnou .(1994) .*Development of a Questionnaire to Measure Achievement
Orientations in Physical Education* .research Quarterly for Exercise and sport.
- Philippe Sarrazin François Cury .(2001) .*Théories de la motivation et pratiques
sportives état des recherches* .Paris: Presse Universitaires de France.
- Philippe Sarrazin François Cury .(2001) .*Théories de la motivation et pratique
sportives- état des recherches* .-Paris: Presse Universitaire de France.
- Phillipe Sarrazin François Cury .(2001) .*Théories de la motivation et pratiques et
sportives* .France: Presse Universitaire de France.